على الحال فكيف اسم مبني على الفتح لانه شابه الحرف اعني همزة
الاستفهام ودليل اسميتها دخول حرف الجر عليها قالوا على كيف تبيع
الاحمرين ارضى فعل مضارع والفاعل والمفعول محذوفان والتعبير
للعيش وحذف المفعول كثير لانه فضلة بخلاف الفاعل والجملة
من قوله وقد ولت الخ في موضع نصب للحال والمعنى انه اخرج
هذا الكلام مخرج جواب سايل ساله لم لا ترضى بهذا العيش الذي
انت فيه الان فرد عليه بما معناه ان هذا العيش حال الشبيبة
وعضاضتها لم ارضه فكيف ارضاه وقد ولى العمر لان العيش
في زمن الشبيبة ايامه في اقبال فهو غض ناضر غصنه رطيب
ووصله حبيب وسهمه مصيب وله في كل لذة قسم وفي كل نعيم
نصيب قال بعضهم ما كنت اوفي شبابي كنه عزته
حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع غَالَى بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيمَتِهَا
فَصُنْتُهَا عَنْ رَخِيصِ الْقَدْرِ مُبْتَذَلِ اللغة غالى في الامر
اي جاوز فيه الحد والعرفان المعرفة والقيمة العوض
وقيمة كل شي ما يقابله من العوض والرخيص ضد الغالي
والقدر مبلغ الشي والمبتذل الممتهن ومنه ثياب بذلة
والتبذل ترك التصاون الاعراب غالى فاعل من المغالاة فهو
فعل

فعل ماض بنفسي البا للتعدية والجار والمجرور متعلق بغالى
عرفاني فاعل غالي واليا في موضع جر بالاضافة بقيمتها جار
ومجرور متعلق بعرفاني فصنتها الفا للتعقيب وصنت فعل
ماض وفاعل والها ضمير يعود على النفس وهو في موضع نصب
على انه مفعول به مبتذل مجرور صفة لرخيص والمعنى انه يقول
ان نفسي غلت عندي لمعرفتي بقدرها وتحققي لكمالها ومن كملت
نفسه وكانت مهذبة بالمعارف مكملة بالفضايل متسمة
بالاخلاق الحميدة متصفة بالسجايا الكريمة فحقيق ان لا يكون
لها قيمة ولو كانت تشترى بعوض لاتت على ما في ايدي الملوك
من الجواهر والنقود ولكنها فيض ممن هو دايم الوجود ووصف
القدر بالرخص اذ كل مبتذل رخيص القدر ووقعت المقابلة
بالغلا والرخص والصون والابتذال ويجوز ان يكون معناه
كاشفا عن معنى البيت المتقدم فكانه نبه على ان عدم رضاه
بالعيش في ايامه المقبلة وكونه لا يرتضيه في توليها على محل
معلول لمعرفته بنفسه وموجب صونها وهذا ظاهر قال بعضهم
من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شي ولا يضع
وَعَادَةُ النَّصْلِ اَنْ يُزْهَى بِجَوْهَرِهِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)